[77] قد احتالوا فما دفع الحويل * وأعولنا فما نفع العويل ؟ ! ؟ ! كذاك الدهر أعمار تزول * وأحوال تحول ولا تؤول 10 لنا منه وإن عفنا وخفنا * رسول لا يصاب لديه سول وقد وضح السبيل فما لخلق * إلى تبديله أبدا سبيل لعمرك إنه أمد قصير * ولكن دونه أمد طويل أرى الاسلام أسلمه بنوه * وأسلمهم إلى وله يهول أرى شمس النهار تكاد تخبو * كأن شعاعها طرف كليل 15 أرى القمر المنير بدا ضئيلا * بلا نور فأضناه النحول أرى زهر النجوم محدقات * كأن سراتها عور وحول أرى وجه الزمان وكل وجه * به مما يكابده فلول أرى شم الجبال لها وجيب * تكاد تذوب منه أو تزول وهذا الجو أكلف مقشعر * كأن الجو من كمد عليل 20 وهذي الريح أطيبها سموم * إذا هبت وأعذبها بليل وللسحب الغزار بكل فج * دموع لا يزار بها المحول نعى الناعي إلى الدنيا فتاها * أمين ا فالدنيا ثكول نعى كافي الكفاة فكل حر * عزيز بعد مصرعه دليل نعى كهف العفاة فكل عين * بما تقذي العيون به كحيل 25 كأن نسيم تربته سحيرا * نسيم الروض تقبله القبول إذا وافى أنوف الركب قالوا *: سحيق المسك أم ترب مهيل ؟ ! آيا قمر المكارم والمعالي * أبن لي كيف عاجلك الأفول ؟ ! أبن لي كيف هالك ما يهول * وغالك بعد عزك ما يغول ؟ ! ؟ ! ويا من ساس أشتات البريا * وألجم من يقول ومن يصول 30 أدلت على الليالي من شكاها * وقد جارت عليك فمن يديل بكاك الدين والدنيا جميعا * وأهلهما كما يبكى الحمول بكتك البيض والسمر المواضي * وكنت تعولها فيمن تعول